

تاج العروس من جواهر القاموس

لَقِحَتْ : ارْتَفَعَتْ . شَبَّهَ الْأَيْدِيَّ بِأَذْنَابِ اللَّوْاقِحِ مِنَ الْإِبِلِ . وَعَصَبُ الرِّيقِ فَاهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا : أَيْبَسَهُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهَعْسِيُّ : " يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبٌ . "

" عَصَبُ الْجُبَابِ بِشَفَاهِ الْوَطْبِ الْجُبَابُ : شَبَّهَ الزُّبْدَ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ أَيْ رَكَبَهُ وَعَلَّقَ بِهِ مِنْ عَصَبِ الرِّيقِ فَاهُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أُذُنَتْنِي وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَيْهِ الْغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبِ الْبَاءِ وَالْمِيمِ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا . يُقَالُ : ضَرْبُهُ لَازِبٌ وَلَازِمٌ وَسَيْدٌ رَأْسُهُ وَسَمَّاهُ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . الْعَصَبُ : لُزُومُ الشَّيْءِ يُقَالُ عَصَبَ الْمَاءِ : لَزِمَهُ . وَهَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : " وَعَصَبَ الْمَاءَ طَوَالَ كُيْدٍ وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَيْ أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا يَبْدُرُحُهُ لَازِمًا لَهُ . الْعَصَبُ : الْإِطَافَةُ بِالشَّيْءِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ . يَا قَوْمِ مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ ... إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وَقُرٌّ يَعْجَبُ مِنْ كَرَمِهِمْ وَقَالَ : نِعَمَ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْمَجَاعَةِ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وَقُرٌّ أَيْ أَطَافَ بِهِمْ وَشَمَلَهُمْ بِرُدُّهَا . وَيُقَالُ : عَصَبَ الْغُبَارُ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَعَصَبُوا بِهِ أَيْ أَحَاطُوا . وَوَجَدْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِهِ . وَمِنْهُ الْعَصَابَةُ . الْعَصَبُ : إِسْكَانٌ لَامٌ مُفَاعَلَتُنْ فِي عَرَوْضِ الْوَافِرِ وَرَدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى مَفَاعِيلُنْ وَإِنْ نَمَّ مَا سُمِّيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ عَصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيْ قُبِضَ وَفِعْلُ الْكُلِّ مِمَّا تَقْدَسُ كضَرْبٍ إِلَّا الْعَصَبُ بِمَعْنَى جَفَافِ الرِّيقِ فَإِنَّ مَاضِيَهُ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ كَمَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ . وَالْعَصَابَةُ بِالْكَسْرِ : مَا عُصِبَ بِهِ كَالْعَصَابِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَالْعَصْبُ قَالَهُ ابْنُ مَنَظُورٍ . وَعَصَّبِيَهُ تَعْصِيبًا : شَدَّاهُ وَاسْمُ مَا شُدَّ بِهِ الْعِصَابَةُ . وَفِي الْأَسَاسِ وَيُقَالُ : شَدَّ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ وَغَيْرِهِ : بِعِصَابِ الْعِصَابَةِ أَيْضًا : التَّاجُ وَالْعِمَامَةُ . وَالْعِمَائِمُ يُقَالُ لَهَا الْعِمَائِمُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ : .

وَرَكَبٌ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ ... لَهَا سَلَابٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالْعِمَائِمِ

